

الدليل الإستقرائي لدى المفكر الصدر (4)

الدليل الإستقرائي وقضايا المعرفة

يحيى محمد

لقد عمل المفكر الصدر على إعادة تفسير قضايا المعرفة البشرية على ضوء التصنيف الأرسطي الذي صنف المبادئ المعرفية إلى مجموعتين: إحداهما يقينة، وهي تشكل أساس جميع البراهين المنطقية، وتنقسم إلى ستة اصناف هي: الأوليات والفطريات والمحسوسات والتجربيات والحدسيات والمتواترات. في حين أن الأخرى ليست يقينة وتنقسم إلى سبعة اصناف هي: المظنونات والمشهورات والمسلمات والمقبولات والوهميات والمشبّهات والمخيلات. وتعد المجموعة الثانية ليست مستغنية في وجودها وإستنتاجها عن الأولى. وسنتعرف على المجموعة الأولى لأهميتها كالآتي:

1- الأوليات: وهي قضايا يصدق بها العقل لذاتها من دون أي سبب خارجي، فبمجرد تصور طرفي القضية والنسبة بينهما يكفي للحكم بصدقها. مثال عليها: النقيضان لا يجتمعان، والكل أكبر من الجزء، ولكل حادثة لا بد من سبب.

2- الفطريات: وهي قضايا لا يكفي تصور طرفيها لتصديق العقل بها كالأوليات، بل لا بد لها من وسط يدركه العقل، مثل حكمنا بأن (الاثنين نصف الأربعة) (لأن الأربعة تنقسم إلى اثنين مرتين، وكل ما ينقسم إلى شيء مرتين، فهذا الشيء يكون نصفه، لذا فالاثان نصف الأربعة).

3- المحسوسات: وهي قضايا يحكم بها العقل جازماً بواسطة الحس دون ان يكفي فيها تصور الطرفين. والحس إما ان يكون ظاهراً فتسمى قضاياها بالحسيات؛ كمعرفة ان الشمس موجودة، وهذا الكتاب جديد، وتلك النار مستعرة... الخ. أو يكون (الحس) باطناً فتسمى قضاياها بالوجدانيات؛ كمعرفة ان لنا فكراً ولذة والماء، وغير ذلك من المشاعر المباشرة..

4- التجربيات: وهي قضايا يحكم بها العقل بواسطة تكرار المشاهدة منا في احساسنا، فيحصل بتكرار المشاهدة ما يوجب ان يرسخ في النفس حكم لا شك فيه، كالحكم بأن كل نار حارة، وان كل حديد يتمدد بالحرارة، وان كل إنسان يجوع.

5- الحدسيات: وهي قضايا يحكم بها العقل على أساس حدس قوي من النفس يزول معه الشك، مثل حكمنا بأن نور القمر مستفاد من نور نسبته من الشمس قريباً وبعداً.

6- المتواترات: وهي قضايا يحكم بها العقل بواسطة اخبار عدد كبير يمتنع تواطؤهم على

الكذب، كالعلم بوجود البلاد البعيدة التي لم نشاهدها، وبالامم التي لم نعاصرها.

وينظر بعض المذاهب الإسلامية كالأشاعرة ان القضايا الثلاث الأخيرة (التجربيات والحدسيات والمتواترات) (لا تعد من القضايا العقلية الضرورية، فهم يعتبرونها من العلوم العادية لا العقلية، ومن ذلك ما جاء حول المتواترات بأن العقل يجوز الكذب على كل عدد، وإن عظم، فالاستحالة هنا عادية غير عقلية.

هذه هي مبادئ المعرفة اليقينة لدى المنطق الأرسطي، والغالب فيها ان بعضها مستنتج من البعض الآخر. فالفطريات مستنتجة من الأوليات، وكذا ان التجربيات مستنتجة من بعض الأوليات كمبدأ السببية ومبدأ عدم تكرار الصدفة باستمرار. والحدسيات تجري مجرى التجربيات. والحال نفسه مع المتواترات، لأنها تستنتج من مبدأ قبلي يقول ان الشهادات الكثيرة يمتنع وقوعها على سبيل الاتفاق والتواطؤ على الكذب، وهذا المبدأ مشتق عن مبدأ عدم تكرار الصدفة باستمرار.

لكن يظل هناك صنفان ليسا مشتقين لدى المنطق الأرسطي عن الغير، ويعدان أساس إستنتاج غيرهما من قضايا المعرفة، هما الأوليات والحسيات، رغم أن هذه الأخيرة مشروط صدقها بالتوقف على الأولى من دون عكس. لكن من حيث انهما مصدر سائر المعارف الأخرى، فإنه يصح إعتبارهما مبادئ اولية للمعرفة قاطبة.

وفي جميع الأحوال يمكن إعتبار جميع المعارف تعتمد في وجودها على الأوليات، ولا يعني ذلك انها مستنتجة عنها بالضرورة، فعندما نقرر حقيقة ان ما نراه هو هذا الماء، فإن قرارنا هذا مشروط بالتسليم سلفاً بمبدأ عدم التناقض، ولا يعني انه مستنتج منه، وذلك لأن المبدأ المذكور لا يولد مثل هذه المعرفة، لكنه شرط ضروري لها.

المذهب الذاتي ومبادئ المعرفة

يمكن أن نستعرض باختصار موقف المذهب الذاتي للمفكر الصدر من مبادئ المعرفة اليقينة حسب التصنيف الأرسطي. فقد إعتبر قضايا التجربيات والحدسيات والمتواترات مستنتجة بالاستقراء. إذ ان مبرر جعلها عقلية هو انها ترتكز على مبدأ عدم تكرار الصدفة باستمرار الذي اثبت انه غير عقلي خلاف الزعم الأرسطي.

أما موقفه من الحسيات، فهو انه ميز بين القضايا المحسوسة بالحس الباطن (الوجدانيات)، وتلك المحسوسة بالحس الظاهر، حيث إعتبر الأولى من القضايا الأولية غير المستنتجة، وفيها يوافق المنطق الأرسطي، بينما إعتبر الثانية قضايا مستدلاً عليها بالاستقراء، وبالتالي فإنه يختلف

فيها مع ذلك المنطق. وقد انتهت نظريته إلى إعتبار تصديقنا بالواقع الموضوعي للعالم يمثل محض المعرفة الإستقرائية. إذ لديه انه لو ثبت بالإستقراء وجود بعض القضايا المحسوسة في الخارج؛ لكان يعني وجود واقع موضوعي منفصل عنا على نحو الإجمال. وهو يعني ان التوصل إلى الكشف عن وجود الواقع الموضوعي المجلد إنما يتم عبر إثبات القضايا الجزئية للمحسوسات.

لكن هذه الطريقة في الكشف عن الواقع الموضوعي العام تتنافى مع حقيقة وجود احتمال يستحيل نفيه بأي دليل كان، سواء من حيث العقل أو الإستقراء، وهو إفتراض ان تكون الحياة عبارة عن حلم دائم لا ينتهي، كالذي فصلنا الحديث عنه في دراسة مستقلة.

الإستقراء وتشابه الصورة مع الواقع

على رأي المذهب الذاتي هناك إمكانية للإستقراء لإثبات التشابه بين الصورة الذهنية ومصادقها الخارجي في الواقع. وهو وإن كان لا يريد ان يحذو حذو المذهب الأرسطي ليثبت المطابقة التامة، لكنه سعى لإثبات القدر الكبير من التشابه ضمن الشروط الموضوعية للاحساس والتي تتوقف على سلامة الجهاز النفسي (السايكولوجي) (والعضوي الوظيفي) (الفسولوجي) (بما في ذلك الحواس. فعلى رأيه ان الشيء الذي نتحسس باستدارته وثبت بالإستقراء كونه مستديراً، فمعنى ذلك انه مستدير حقاً أو قريباً من الاستدارة؛ إلى الدرجة التي لا تجعل منه مثلاً أو مربعاً أو غير ذلك من الاشكال الهندسية الأخرى.

وحقيقة الأمر ان عملية الإستدلال بالإستقراء متوقفة على سلامة الجهازين العضوي والنفسي. وهناك احتمال جاد وقوي يجعل الاستدارة التي نراها أو أي وضع آخر للشيء رهين طبيعة هذين الجهازين، فلو اننا جُبُلنا على جهاز عضوي أو نفسي آخر لكان لا يمنع ذلك من أن نرى الاستدارة تربيعاً أو تثليثاً أو أي شكل هندسي آخر.

ومما يقرب هذه الفكرة ان بعض الحيوانات تتحسس بأشياء خلاف ما نتحسس بها، مما يعني نسبية احساساتنا، وهو امر شبيه بالصياغة التي اكد عليها عمانوئيل كانت في تفرقة بين (الشيء في ذاته (و) الشيء لذاتنا). فالذهن البشري ولأسباب عضوية ونفسية يرى الأشياء بصور قد لا تتطابق مع ما عليه الحقيقة في الخارج. وهذا الوهم هو اشبه بالوهم الذي أبدته النتائج العلمية من أن الصفات المرئية للمادة هي غير ما عليه واقع الحال، بحيث ترتد علاقاتها الجسيمية والموجية إلى حقيقة واحدة تتجلى بمظاهر واشكال مختلفة على شاكلة النغمة التي يرددها العرفاء في وحدة الوجود الصوفية.

المذهب الذاتي والقضايا الضرورية

وافق المذهب الذاتي على أن الأوليات والفطريات هي من القضايا التي يصدقها العقل دون

حاجة للإستدلال عليها من الخارج. ومع هذا اعتقد أن من الممكن البرهنة عليها بالإستقراء، خلافاً لما اعتقده المنطق الأرسطي. لكنه استثنى من ذلك بعض القضايا كمبدأ عدم التناقض وجميع المصادرات التي يحتاجها الدليل الإستقرائي في سيره المعرفي.

والحقيقة انه يمكن النظر إلى (عدم التناقض (تارة بأخذه كمبدأ منطقي يخص القضايا ولا يخبر بشيء عن الواقع، واخرى ينظر إليه كقانون واقعي يخص الموضوعات الخارجية، فيكون بذلك من القضايا الاخبارية، مثل اخباره بأن هذا الشيء يستحيل أن يكون شجرة ولا شجرة في الوقت نفسه. حيث في الحالة الأولى ان المبدأ لا يقبل البرهنة ولا النقص، وذلك لأن أي عملية من هذا القبيل تقتضي التسليم به سلفاً، وان أي دعوى لنقضه تتضمن التناقض. أما في الحالة الثانية فالأمر يختلف تماماً، ذلك ان دعوى التناقض الواقعي لا يعكس تناقضاً في الحكم، الأمر الذي يجعله لا ينطوي على ضرورة منطقية، مثلما هو الحال مع مبدأ السببية العامة. بل إن بعض المدارس الفيزيائية المعاصرة تذهب إلى هذا التوجه من التناقض ونسف ما تبقى من الضرورات العقلية الاخبارية.

على انه ليس الغرض مما سبق تجريد قانوني عدم التناقض والسببية العامة من مطلق الضرورة. فالوجدان البشري يدرك ان لهما ضرورة خاصة يهتدي من خلالها لمعرفة الأشياء والكشف عنها، مع انه لا سبيل للبرهنة عليها بأي شكل من الاشكال. لكننا سنواجه مشكلة كتلك التي أثارها ريشنباخ بوجه عمانوئيل كانت، إذ إعتبر ان إعتقاده بوجود قضايا قبلية اخبارية هو في حد ذاته ينطوي على شك ضامر، وذلك لعدم وجود ما يمكن البرهنة عليها. فنحن نعلم ان إعتقاداتنا رهيبة التصورات التي نحملها وبخاصية الذهنية التي فُطرنّا عليها، مما يعني انه لو زُودنا بخاصية ذهنية أخرى لكانت إعتقاداتنا غير ما هي عليه الان.

والواقع ان هذا التشكيك لا يمس القضايا العقلية (الاخبارية (فحسب، بل يعم اغلب المعارف البشرية، وبالتحديد جميع أحكام القضايا غير المباشرة. ونحن نعتزف انه لا يوجد عندنا ما يمكن أن نلزم به من يشكك بالقضايا غير المباشرة، لكننا نقول ان إدراكنا لضرورة بعض القضايا دون البعض الآخر هي مسألة لا يمكن التنازل عنها من الناحية الوجدانية، بخلاف سائر القضايا الأخرى. فمن السهل أن نتصور النار لا تحرق والشمس لا تطلع والإنسان لا يموت، لكن من الصعب جداً أن نتصور وجود حوادث من دون أسباب، أو أشياء موجودة ومعدومة في الوقت نفسه.

المذهب الذاتي وبداية المعرفة

من المعروف ان المنطق الأرسطي يعتقد بأن للمعارف بداية تمثل الأساس الأول للبناء المعرفي قاطبة، وتتمثل بالمبادئ العقلية الأساسية كمبدأ عدم التناقض والسببية وغيرهما. وعنده ان هذه المبادئ لا تحتاج إلى أي لون من ألوان الإستدلال، لوضوح صدقها بذاتها، فضلاً عن أن أي إستدلال عليها لا بد من أن يستند إليها؛ فيقع في الدور الباطل والمستحيل. ومع ان المذهب

الذاتي يتفق مع هذا المنطق على وجود بداية للمعرفة وانها تتمثل بالقضايا العقلية غير المستنتجة من قضايا أخرى كمبدأ عدم التناقض، إلا انه اختلف معه في نقطتين كما يلي:

1- رغم أن المذهب الذاتي يعتبر القضايا العقلية غير المستنتجة هي من بدايات المعرفة التي لا تحتاج إلى أي لون من الاستدلال، لكنه مع ذلك اعتقد ان من الممكن الاستدلال عليها بطريقة الاستقراء والتجربة، واستثنى من ذلك مبدأ عدم التناقض وجميع المصادرات التي يحتاجها الدليل الاستقرائي، كتلك المتعلقة بنظرية الاحتمال، إذ لا يمكن الاستدلال عليها إستقرائياً باعتبار ان ذلك يفضي إلى الدور الباطل.

2- إعتبر المذهب الذاتي ان بداية المعرفة لا تتحدد فقط بالقضايا العقلية غير المستنتجة كما يرى المنطق الأرسطي، بل أضاف إليها قضايا أخرى عائدة إلى الخبرة الحسية. فمثلاً قد نشاهد مشهداً معيناً كالشمس، ففي هذه القضية لدينا معرفتان، الأولى هي المعرفة التصديقية بوجود الشمس، والأخرى هي معرفتنا بالمشاهدة ذاتها، وهي تختلف عن المعرفة الأولى التي تتعلق بشيء خارج عن ذاتيتنا، إذ المعرفة تتعلق هنا بالعملية الإدراكية الحاصلة وهي المشاهدة. وقد إعتبر المذهب الذاتي هذه المعرفة المتعلقة بعملية الإدراك الحسي من المعارف الأولية. ولهذا فإن بداية المعرفة تتمثل بها، كما تتمثل بالقضايا العقلية غير المستنتجة، والقضايا التي تفترضها بديهيات نظرية الاحتمال.

وقد اجاز هذا المذهب ان تكون بداية المعرفة إحتما لية لا يقينة، سواء تلك المتعلقة بالقضايا العقلية، أو المتعلقة بعملية الإدراك الحسي. وكما يرى انه «اذا كان لا بد للمعرفة من بداية، وكانت هذه البداية تمثل معرفة اولية غير مستدلة، فليس من الضروري دائماً ان تكون هذه المعرفة يقينية، بل قد تكون إحتما لية»، سواء كان ذلك على صعيد الخبرة الحسية، أو على صعيد القضايا العقلية الأولية. فعلى الصعيد الأول قد يتفق ان تكون المعرفة محتملة، إذ الإنسان كثيراً ما لا يشك في أن يسمع صوتاً أو يرى شبحاً، وذلك في حالات وضوح الصوت أو الشبح، ولكن قد يتفق أحياناً ان يخفت الصوت إلى درجة يصبح سماعه محتملاً لا مؤكداً، وقد يبتعد الشبح إلى مسافة تصبح رؤيته محتملة لا يقينة. أما على الصعيد الثاني فإن إدراك القضايا العقلية الأولية كما يمكن أن يكون متمثلاً بأعلى درجات التصديق فكذلك قد يتمثل في درجات إحتما لية متفاوتة.

وقد نتساءل عن معنى القضايا الأولية للمعرفة، إذ قد يراد بها تارة تلك التي لا تتوقف على غيرها باي نحو من الانحاء، كمبدأ عدم التناقض. وأخرى يمكن أن يراد بها تلك التي لم يستدل عليها من غيرها، وإن كانت قد تعتمد على الغير كشرط معرفي. فمثلاً ان الإدراكات المباشرة الحسية لا يستدل عليها من غيرها، لكن يتوقف صدقها على التسليم سلفاً بمبدأ عدم التناقض.

وما قصده المذهب الذاتي من القضايا الأولية للمعرفة هو المعنى الثاني لا الأول. حيث انه يبحث حول القضايا التي لا تستنتج من غيرها بطرق الاستدلال. لذلك كانت القضايا العقلية غير

المستنتجة هي من القضايا الأولية، وكذا مثلها الخبرة الحسية، على أن نعد هذه الخبرة لا تقتصر على الحس الظاهر بل والباطن أيضاً.

أما المعنى الأول للقضايا الأولية فتارة ينظر إليه من زاوية منطقية شرطية، وأخرى محض واقعية.

فمن حيث الزاوية المنطقية تتمثل القضايا الأولية ببعض القضايا العقلية التي بدونها استحيل المعرفة كلياً، فلولا إيماننا بمبدأ عدم التناقض، لما كان بوسعنا أن نشكل أي معرفة مهما كانت بسيطة. وهنا تكون معرفتنا بالخبرة الحسية ليست أولية بحسب هذا المعنى، لكونها تعتمد بدورها على التسليم بمبدأ عدم التناقض. أما من حيث الواقع، فهذا يعني أن نتعرف على الركائز المعرفية لدى الناس، وحالها يتبين لنا أن أغلبهم يدركون الحقائق الثابتة والمبادئ المعرفية الواضحة، لكن ذلك يتم عبر مراحل تدريجية، تبتدئ أولاً بالأفكار الناشئة تبعاً للإنطباعات الحسية، وهي تشتمل على مختلف المعارف بما فيها تلك التي تعد فيما بعد عقلية ضرورية.

وهذا يعني أن التصديق بالقضايا العقلية يمر بمرحلتين، أولاهما واقعية والأخرى منطقية. حيث تبدأ المرحلة الواقعية عند الصغر، فتنشأ لدينا بفعل العادة إنطباعات نفسية في مختلف المعارف العقلية والحسية. فالطفل منا يولد وهو يرى الأشياء على ما هي عليه وأنها تتغير نتيجة أسباب معينة، وهذا الحال يطبع في ذهنه - من غير شعور - الاعتقاد بأن كل شيء على حاله ما لم يغيره شيء، وأن كل ما يتغير إنما يتغير طبقاً لسبب.. وبهذا ينشأ الانطباع النفسي لحالة السببية لدى الطفل. وبه يتضح أن المعارف العقلية تنشأ في البداية على شكل إنطباعات نفسية شبيهة بالمصادر من وجه، حيث أنها ليست قائمة على الدليل، ولا على الوضوح العقلي وضرورته المنطقية، بل حتى الاستدلال في البداية ينشأ على سبيل الانطباع والعادة، وليس على الأحكام المنطقية. إذا تتصف هذه المرحلة بالموصفات التالية:

1- تنشأ المعرفة في بدايتها على شكل إنطباعات نفسية لا شعورية، وهي شبيهة بالمصادر من وجه.

2- يعود سبب هذه الانطباعات إلى عوامل معينة؛ هي العادة والتأثير الاجتماعي والمؤثرات الخارجية ذات الأثر الحاد على نفس الإنسان.

3- أن المعرفة (الإنطباعية) بالمبادئ العقلية تأتي متأخرة عن المعرفة بوجود الأشياء أو الشعور بها.

أما المرحلة الأخرى فتتصف بما للفرد من قدرة على التصور التجريدي والمنطقي للقضايا، فيدرك فكرة الضرورة وارتباط القضايا في توقف بعضها على البعض الآخر. وهنا باستطاعته إدراك أن المعرفة لا تتم لها قائمة من غير التسليم ببعض القضايا الأولية كمبدأ عدم التناقض.

على ذلك ليس من الصحيح ما ذهب إليه بياحيه في إعتبار القضايا المنطقية - كالرياضيات مثلاً - بأنها ليست قبلية ولا تجريبية، وربط تفسيرها بال جذور النفسية والبايولوجية. فكل ما فعله هذا العالم الفرنسي هو التركيز على الجانب الواقعي لنشأة الفرد ضمن تفسيره البنائي.. لكنه يعجز عن أن يوضح لنا كيف تتصف القضايا العقلية بالأحكام الضرورية خلافاً لغيرها من القضايا؟ رغم أن المجموعتين تخضعان إلى الجذور النفسية والبايولوجية، ومنها التأثير الإنطباعي الذي تحدثنا عنه كالذي سبق إليه ديفيد هيوم.

1. [1] [2] [3] [4] [5] [6] [7] [8] [9] [10] [11] [12] [13] [14] [15] [16] [17] [18] [19] [20] [21] [22] [23] [24] [25] [26] [27] [28] [29] [30] [31] [32] [33] [34] [35] [36] [37] [38] [39] [40] [41] [42] [43] [44] [45] [46] [47] [48] [49] [50] [51] [52] [53] [54] [55] [56] [57] [58] [59] [60] [61] [62] [63] [64] [65] [66] [67] [68] [69] [70] [71] [72] [73] [74] [75] [76] [77] [78] [79] [80] [81] [82] [83] [84] [85] [86] [87] [88] [89] [90] [91] [92] [93] [94] [95] [96] [97] [98] [99] [100] [101] [102] [103] [104] [105] [106] [107] [108] [109] [110] [111] [112] [113] [114] [115] [116] [117] [118] [119] [120] [121] [122] [123] [124] [125] [126] [127] [128] [129] [130] [131] [132] [133] [134] [135] [136] [137] [138] [139] [140] [141] [142] [143] [144] [145] [146] [147] [148] [149] [150] [151] [152] [153] [154] [155] [156] [157] [158] [159] [160] [161] [162] [163] [164] [165] [166] [167] [168] [169] [170] [171] [172] [173] [174] [175] [176] [177] [178] [179] [180] [181] [182] [183] [184] [185] [186] [187] [188] [189] [190] [191] [192] [193] [194] [195] [196] [197] [198] [199] [200] [201] [202] [203] [204] [205] [206] [207] [208] [209] [210] [211] [212] [213] [214] [215] [216] [217] [218] [219] [220] [221] [222] [223] [224] [225] [226] [227] [228] [229] [230] [231] [232] [233] [234] [235] [236] [237] [238] [239] [240] [241] [242] [243] [244] [245] [246] [247] [248] [249] [250] [251] [252] [253] [254] [255] [256] [257] [258] [259] [260] [261] [262] [263] [264] [265] [266] [267] [268] [269] [270] [271] [272] [273] [274] [275] [276] [277] [278] [279] [280] [281] [282] [283] [284] [285] [286] [287] [288] [289] [290] [291] [292] [293] [294] [295] [296] [297] [298] [299] [300] [301] [302] [303] [304] [305] [306] [307] [308] [309] [310] [311] [312] [313] [314] [315] [316] [317] [318] [319] [320] [321] [322] [323] [324] [325] [326] [327] [328] [329] [330] [331] [332] [333] [334] [335] [336] [337] [338] [339] [340] [341] [342] [343] [344] [345] [346] [347] [348] [349] [350] [351] [352] [353] [354] [355] [356] [357] [358] [359] [360] [361] [362] [363] [364] [365] [366] [367] [368] [369] [370] [371] [372] [373] [374] [375] [376] [377] [378] [379] [380] [381] [382] [383] [384] [385] [386] [387] [388] [389] [390] [391] [392] [393] [394] [395] [396] [397] [398] [399] [400] [401] [402] [403] [404] [405] [406] [407] [408] [409] [410] [411] [412] [413] [414] [415] [416] [417] [418] [419] [420] [421] [422] [423] [424] [425] [426] [427] [428] [429] [430] [431] [432] [433] [434] [435] [436] [437] [438] [439] [440] [441] [442] [443] [444] [445] [446] [447] [448] [449] [450] [451] [452] [453] [454] [455] [456] [457] [458] [459] [460] [461] [462] [463] [464] [465] [466] [467] [468] [469] [470] [471] [472] [473] [474] [475] [476] [477] [478] [479] [480] [481] [482] [483] [484] [485] [486] [487] [488] [489] [490] [491] [492] [493] [494] [495] [496] [497] [498] [499] [500] [501] [502] [503] [504] [505] [506] [507] [508] [509] [510] [511] [512] [513] [514] [515] [516] [517] [518] [519] [520] [521] [522] [523] [524] [525] [526] [527] [528] [529] [530] [531] [532] [533] [534] [535] [536] [537] [538] [539] [540] [541] [542] [543] [544] [545] [546] [547] [548] [549] [550] [551] [552] [553] [554] [555] [556] [557] [558] [559] [560] [561] [562] [563] [564] [565] [566] [567] [568] [569] [570] [571] [572] [573] [574] [575] [576] [577] [578] [579] [580] [581] [582] [583] [584] [585] [586] [587] [588] [589] [590] [591] [592] [593] [594] [595] [596] [597] [598] [599] [600] [601] [602] [603] [604] [605] [606] [607] [608] [609] [610] [611] [612] [613] [614] [615] [616] [617] [618] [619] [620] [621] [622] [623] [624] [625] [626] [627] [628] [629] [630] [631] [632] [633] [634] [635] [636] [637] [638] [639] [640] [641] [642] [643] [644] [645] [646] [647] [648] [649] [650] [651] [652] [653] [654] [655] [656] [657] [658] [659] [660] [661] [662] [663] [664] [665] [666] [667] [668] [669] [670] [671] [672] [673] [674] [675] [676] [677] [678] [679] [680] [681] [682] [683] [684] [685] [686] [687] [688] [689] [690] [691] [692] [693] [694] [695] [696] [697] [698] [699] [700] [701] [702] [703] [704] [705] [706] [707] [708] [709] [710] [711] [712] [713] [714] [715] [716] [717] [718] [719] [720] [721] [722] [723] [724] [725] [726] [727] [728] [729] [730] [731] [732] [733] [734] [735] [736] [737] [738] [739] [740] [741] [742] [743] [744] [745] [746] [747] [748] [749] [750] [751] [752] [753] [754] [755] [756] [757] [758] [759] [760] [761] [762] [763] [764] [765] [766] [767] [768] [769] [770] [771] [772] [773] [774] [775] [776] [777] [778] [779] [780] [781] [782] [783] [784] [785] [786] [787] [788] [789] [790] [791] [792] [793] [794] [795] [796] [797] [798] [799] [800] [801] [802] [803] [804] [805] [806] [807] [808] [809] [810] [811] [812] [813] [814] [815] [816] [817] [818] [819] [820] [821] [822] [823] [824] [825] [826] [827] [828] [829] [830] [831] [832] [833] [834] [835] [836] [837] [838] [839] [840] [841] [842] [843] [844] [845] [846] [847] [848] [849] [850] [851] [852] [853] [854] [855] [856] [857] [858] [859] [860] [861] [862] [863] [864] [865] [866] [867] [868] [869] [870] [871] [872] [873] [874] [875] [876] [877] [878] [879] [880] [881] [882] [883] [884] [885] [886] [887] [888] [889] [890] [891] [892] [893] [894] [895] [896] [897] [898] [899] [900] [901] [902] [903] [904] [905] [906] [907] [908] [909] [910] [911] [912] [913] [914] [915] [916] [917] [918] [919] [920] [921] [922] [923] [924] [925] [926] [927] [928] [929] [930] [931] [932] [933] [934] [935] [936] [937] [938] [939] [940] [941] [942] [943] [944] [945] [946] [947] [948] [949] [950] [951] [952] [953] [954] [955] [956] [957] [958] [959] [960] [961] [962] [963] [964] [965] [966] [967] [968] [969] [970] [971] [972] [973] [974] [975] [976] [977] [978] [979] [980] [981] [982] [983] [984] [985] [986] [987] [988] [989] [990] [991] [992] [993] [994] [995] [996] [997] [998] [999] [1000] [1001] [1002] [1003] [1004] [1005] [1006] [1007] [1008] [1009] [1010] [1011] [1012] [1013] [1014] [1015] [1016] [1017] [1018] [1019] [1020] [1021] [1022] [1023] [1024] [1025] [1026] [1027] [1028] [1029] [1030] [1031] [1032] [1033] [1034] [1035] [1036] [1037] [1038] [1039] [1040] [1041] [1042] [1043] [1044] [1045] [1046] [1047] [1048] [1049] [1050] [1051] [1052] [1053] [1054] [1055] [1056] [1057] [1058] [1059] [1060] [1061] [1062] [1063] [1064] [1065] [1066] [1067] [1068] [1069] [1070] [1071] [1072] [1073] [1074] [1075] [1076] [1077] [1078] [1079] [1080] [1081] [1082] [1083] [1084] [1085] [1086] [1087] [1088] [1089] [1090] [1091] [1092] [1093] [1094] [1095] [1096] [1097] [1098] [1099] [1100] [1101] [1102] [1103] [1104] [1105] [1106] [1107] [1108] [1109] [1110] [1111] [1112] [1113] [1114] [1115] [1116] [1117] [1118] [1119] [1120] [1121] [1122] [1123] [1124] [1125] [1126] [1127] [1128] [1129] [1130] [1131] [1132] [1133] [1134] [1135] [1136] [1137] [1138] [1139] [1140] [1141] [1142] [1143] [1144] [1145] [1146] [1147] [1148] [1149] [1150] [1151] [1152] [1153] [1154] [1155] [1156] [1157] [1158] [1159] [1160] [1161] [1162] [1163] [1164] [1165] [1166] [1167] [1168] [1169] [1170] [1171] [1172] [1173] [1174] [1175] [1176] [1177] [1178] [1179] [1180] [1181] [1182] [1183] [1184] [1185] [1186] [1187] [1188] [1189] [1190] [1191] [1192] [1193] [1194] [1195] [1196] [1197] [1198] [1199] [1200] [1201] [1202] [1203] [1204] [1205] [1206] [1207] [1208] [1209] [1210] [1211] [1212] [1213] [1214] [1215] [1216] [1217] [1218] [1219] [1220] [1221] [1222] [1223] [1224] [1225] [1226] [1227] [1228] [1229] [1230] [1231] [1232] [1233] [1234] [1235] [1236] [1237] [1238] [1239] [1240] [1241] [1242] [1243] [1244] [1245] [1246] [1247] [1248] [1249] [1250] [1251] [1252] [1253] [1254] [1255] [1256] [1257] [1258] [1259] [1260] [1261] [1262] [1263] [1264] [1265] [1266] [1267] [1268] [1269] [1270] [1271] [1272] [1273] [1274] [1275] [1276] [1277] [1278] [1279] [1280] [1281] [1282] [1283] [1284] [1285] [1286] [1287] [1288] [1289] [1290] [1291] [1292] [1293] [1294] [1295] [1296] [1297] [1298] [1299] [1300] [1301] [1302] [1303] [1304] [1305] [1306] [1307] [1308] [1309] [1310] [1311] [1312] [1313] [1314] [1315] [1316] [1317] [1318] [1319] [1320] [1321] [1322] [1323] [1324] [1325] [1326] [1327] [1328] [1329] [1330] [1331] [1332] [1333] [1334] [1335] [1336] [1337] [1338] [1339] [1340] [1341] [1342] [1343] [1344] [1345] [1346] [1347] [1348] [1349] [1350] [1351] [1352] [1353] [1354] [1355] [1356] [1357] [1358] [1359] [1360] [1361] [1362] [1363] [1364] [1365] [1366] [1367] [1368] [1369] [1370] [1371] [1372] [1373] [1374] [1375] [1376] [1377] [1378] [1379] [1380] [1381] [1382] [1383] [1384] [1385] [1386] [1387] [1388] [1389] [1390] [1391] [1392] [1393] [1394] [1395] [1396] [1397] [1398] [1399] [1400] [1401] [1402] [1403] [1404] [1405] [1406] [1407] [1408] [1409] [1410] [1411] [1412] [1413] [1414] [1415] [1416] [1417] [1418] [1419] [1420] [1421] [1422] [1423] [1424] [1425] [1426] [1427] [1428] [1429] [1430] [1431] [1432] [1433] [1434] [1435] [1436] [1437] [1438] [1439] [1440] [1441] [1442] [1443] [1444] [1445] [1446] [1447] [1448] [1449] [1450] [1451] [1452] [1453] [1454] [1455] [1456] [1457] [1458] [1459] [1460] [1461] [1462] [1463] [1464] [1465] [1466] [1467] [1468] [1469] [1470] [1471] [1472] [1473] [1474] [1475] [1476] [1477] [1478] [1479] [1480] [1481] [1482] [1483] [1484] [1485] [1486] [1487] [1488] [1489] [1490] [1491] [1492] [1493] [1494] [1495] [1496] [1497] [1498] [1499] [1500] [1501] [1502] [1503] [1504] [1505] [1506] [1507] [1508] [1509] [1510] [1511] [1512] [1513] [1514] [1515] [1516] [1517] [1518] [1519] [1520] [1521] [1522] [1523] [1524] [1525] [1526] [1527] [1528] [1529] [1530] [1531] [1532] [1533] [1534] [1535] [1536] [1537] [1538] [1539] [1540] [1541] [1542] [1543] [1544] [1545] [1546] [1547] [1548] [1549] [1550] [1551] [1552] [1553] [1554] [1555] [1556] [1557] [1558] [1559] [1560] [1561] [1562] [1563] [1564] [1565] [1566] [1567] [1568] [1569] [1570] [1571] [1572] [1573] [1574] [1575] [1576] [1577] [1578] [1579] [1580] [1581] [1582] [1583] [1584] [1585] [1586] [1587] [1588] [1589] [1590] [1591] [1592] [1593] [1594] [1595] [1596] [1597] [1598] [1599] [1600] [1601] [1602] [1603] [1604] [1605] [1606] [1607] [1608] [1609] [1610] [1611] [1612] [1613] [1614] [1615] [1616] [1617] [1618] [1619] [1620] [1621] [1622] [1623] [1624] [1625] [1626] [1627] [1628] [1629] [1630] [1631] [1632] [1633] [1634] [1635] [1636] [1637] [1638] [1639] [1640] [1641] [1642] [1643] [1644] [1645] [1646] [1647] [1648] [1649] [1650] [1651] [1652] [1653] [1654] [1655] [1656] [1657] [1658] [1659] [1660] [1661] [1662] [1663] [1664] [1665] [1666] [1667] [1668] [1669] [1670] [1671] [1672] [1673] [1674] [1675] [1676] [1677] [1678] [1679] [1680] [1681] [1682] [1683] [1684] [1685] [1686] [1687] [1688] [1689] [1690] [1691] [1692] [1693] [1694] [1695] [1696] [1697] [1698] [1699] [1700] [1701] [1702] [1703] [1704] [1705] [1706] [1707] [1708] [1709] [1710] [1711] [1712] [1713] [1714] [1715] [1716] [1717] [1718] [1719] [1720] [1721] [1722] [1723] [1724] [1725] [1726] [1727] [1728] [1729] [1730] [1731] [1732] [1733] [1734] [1735] [1736] [1737] [1738] [1739] [1740] [1741] [1742] [1743] [1744] [1745] [1746] [1747] [1748] [1749] [1750] [1751] [1752] [1753] [1754] [1755] [1756] [1757] [1758] [1759] [1760] [1761] [1762] [1763] [1764] [1765] [1766] [1767] [1768] [1769] [1770] [1771] [1772] [1773] [1774] [1775] [1776] [1777] [1778] [1779] [1780] [1781] [1782] [1783] [1784] [1785] [1786] [1787] [1788] [1789] [1790] [1791] [1792] [1793] [1794] [1795] [1796] [1797] [1798] [1799] [1800] [1801] [1802] [1803] [1804] [1805] [1806] [1807] [1808] [1809] [1810] [1811] [1812] [1813] [1814] [1815] [1816] [1817] [1818] [1819] [1820] [1821] [1822] [1823] [1824] [1825] [1826] [1827] [1828] [1829] [1830] [1831] [1832] [1833] [1834] [1835] [1836] [1837] [1838] [1839] [1840] [1841] [1842] [1843] [1844] [1845] [1846] [1847] [1848] [1849] [1850] [1851] [1852] [1853] [1854] [1855] [1856] [1857] [1858] [1859] [1860] [1861] [1862] [1863] [1864] [1865] [1866] [1867] [1868] [1869] [1870] [1871] [1872] [1873] [1874] [1875] [1876] [1877] [1878] [1879] [1880] [1881] [1882] [1883] [1884] [1885] [1886] [1887] [1888] [1889] [1890] [1891] [1892] [1893] [1894] [1895] [1896] [1897] [1898] [1899] [1900] [1901] [1902] [1903] [1904] [1905] [1906] [1907] [1908] [1909] [1910] [1911] [1912] [1913] [1914] [1915] [1916] [1917] [1918] [1919] [1920] [1921] [1922] [1923] [1924] [1925] [1926] [1927] [1928] [1929] [1930] [1931] [1932] [1933] [1934] [1935] [1936] [1937] [1938] [1939] [1940] [1941] [1942] [1943] [1944] [1945] [1946] [1947] [1948] [1949] [1950] [1951] [1952] [1953] [1954] [1955] [1956] [1957] [1958] [1959] [1960] [1961] [1962] [1963] [1964] [1965] [1966] [1967] [1968] [1969] [1970] [1971] [1972] [1973] [1974] [1975] [1976] [1977] [1978] [1979] [1980] [1981] [1982] [1983] [1984] [1985] [1986] [1987] [1988] [1989] [1990] [1991] [1992] [1993] [1994] [1995] [1996] [1997] [1998] [1999] [2000] [2001] [2002] [2003] [2004] [2005] [2006] [2007] [2008] [2009] [2010] [2011] [2012] [2013] [2014] [2015] [2016] [2017] [2018] [2019] [2020] [2021] [2022] [2023] [2024] [2025] [2026] [2027] [2028] [2029] [2030] [2031] [2032] [2033] [2034] [2035] [2036] [2037] [2038] [2039] [2040] [2041] [2042] [2043] [2044] [2045] [2046] [2047] [2048] [2049] [2050] [2051] [2052] [2053] [2054] [2055] [2056] [2057] [2058] [2059] [2060] [2061] [2062] [2063] [2064] [2065] [2066] [2067] [2068] [2069] [2070] [2071] [2072] [2073] [2074] [2075] [2076] [2077] [2078] [2079] [2080] [2081] [2082] [2083] [2084] [2085] [2086] [2087] [2088] [2089] [2090] [2091] [2092] [2093] [2094] [2095] [2096] [2097] [2098] [2099] [2100] [2101] [2102] [2103] [2104] [2105] [2106] [2107] [2108] [2109] [2110] [2111] [2112] [2113] [2114] [2115] [2116] [2117] [2118] [2119] [2120] [2121] [2122] [2123] [2124] [2125] [2126] [2127] [2128] [2129] [2130] [2131] [2132] [2133] [2134] [2135] [2136] [2137] [2138] [2139] [2140] [2141] [2142] [2143] [2144] [2145] [2146] [2147] [2148] [2149] [2150] [2151] [2152] [2153] [2154] [2155] [2156] [2157] [2158] [2159] [2160] [2161] [2162] [2163] [2164] [2165] [2166] [2167] [2168] [2169] [2170] [2171] [2172] [2173] [2174] [2175] [2176] [2177] [2178] [2179] [2180] [2181] [2182] [2183] [2184] [2185] [2186] [2187] [2188] [2189] [2190] [2191] [2192] [2193] [2194] [2195] [2196] [2197] [2198] [2199] [2200] [2201] [2202] [2203] [2204] [2205] [